

أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مديرية قصبية إربد

ريحي خليل أحمد حمدان*

الملخص_هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في قصبية إربد، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الأساسي، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرستين واحدة للذكور، والأخرى للإناث، تم توزيع مجموعات الدراسة في كل مدرسة عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكوّن عدد أفراد المجموعة التجريبية من (50) طالباً وطالبةً، (25) طالباً و(25) طالبةً. وكان عدد أفراد المجموعة الضابطة (50) طالباً وطالبةً (25) طالباً و(25) طالبةً. تم تطوير اختبار تحصيلي، وكان ذا صدق وثبات كافيين. وقد تم تطبيقه على عينة الدراسة، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة. ودلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة تبعاً لمتغير المجموعة عند مستوى الدلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث لم تصل قيم (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

الكلمات المفتاحية: القصة المصورة، التحصيل، اللغة العربية، الصف الثاني.

أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة

الصف الثاني الأساسي في مديرية قصبة إربد

1. المقدمة

رصيد لغوي أكبر، لأن القصة تعود الطفل على القراءة وتحببه بها فيصبح الطفل شغوفاً بالقراءة يقرأ كل ما يقع بين يديه [4].

حيث أن لغة الطفل تنمو من خلال التقليد، فإننا إذا قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعوده النطق السليم.

فالكتاب الذي يقرؤه الطفل مصدر هام من مصادر اللغة، بالإضافة إلى المعلومات والخبرات والمتعة، وهو عالم جديد بالنسبة له، فاللغة كما هو معلوم أداة أو وسيلة تعبير واتصال وإدراك لكثير من الأشياء لهذا نرى الطفل يلتقط الكلمات الجديدة ويردها، لذلك نرى غالبية المربين والنفسيين يعتقدون أنه من الأفضل للطفل أن نقدم في القصة المطبوعة مزيداً من الألفاظ الجديدة تفوق مستواه الفعلي، حتى يستطيع أن يثري حصيلته اللغوية وينميها [1].

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال أن تراعي سهولة الألفاظ، وقرئها من مستواه العقلي، وليس معنى أن تفوق مستواه العقلي أن تكون صعبة لا يفهمها الطفل ولا تثرى حصيلته اللغوية فيصاب بالإحباط فيحجب عن قراءة القصة، فالطفل في البداية يريد ألفاظاً تحمل دلالات محسوسة يراها أو يسمعها أو يلمسها، ويصعب عليه فهم الألفاظ المجردة، فالقصة تخرج الألفاظ من صفتها المجردة إلى صفتها المحسوسة فهي تجسد الألفاظ في صورة حكايات وأحداث يفهمها الطفل فتصبح محببة إلى نفسه فتتال إعجابه ويتفاعل معها ويضيفها إلى محصوله اللغوي، فالقصة هي الحياة في شكلها اللغوي، واللغة والألفاظ في وجودها الاجتماعي [4].

مما يتطلب أن تكون القصة نص يضح بالمعنى بالنسبة للطفل فهي كالغذاء له الذي يمدّه بالمفردات والجمل التي يضيفها إلى قاموسه اللغوي فتزداد حصيلته وتتطور لغته، وبالتالي يزداد تواصله مع الآخرين ويتفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلاً إيجابياً يستطيع من خلاله أن يوظف تلك الكلمات والألفاظ التي اكتسبها، فتزداد ثقته بنفسه ويكبر مفهومه لذاته من خلال فهم الآخرين له وتلبية حاجاته ورغباته [5].

إن الطفل الذي يصبح صديقاً للكتب والقصص منذ نعومة أظفاره يبنى معارفه ويصقل لغته وبرع في القراءة الصحيحة ويتمكن من تنمية مهاراتها المختلفة، فيصبح بارعاً في اللغة، ومتحدثاً ومستمتعاً جيداً، فالقصة تعني مهارتي الاستماع والتحدث عند الطفل، فيستمع الطفل للقصة، وينصت إليها بكل شغفٍ واهتمام، محاولة منه لفهم مضمونها والتقاط الألفاظ التي يستحسنها ليضيفها إلى محصوله اللغوي، ثم يبدأ بتركيب هذه الألفاظ والكلمات ليستخدمها في تفاعله مع الآخرين وبذلك تكون القصة قد طورت الطفل من جوانب متعددة ومهمة في حياته، فنمت لغته، وزادت حصيلته، وتطورت مهارتي الاستماع والتحدث لديه، وأصبح شغوفاً بالقراءة [4].

تعد القصة من طرق التدريس القديمة الحديثة، فقد استخدمت القصة في التدريس منذ قديم الزمن، وما زالت تستخدم حتى الآن، خاصة في المناهج الدراسية القابلة لهذا النوع من طرق التدريس مثل: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية الاجتماعية، وتعد القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمتع للقصة بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته، والقصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة، والقصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية ولنفسية والسلوكية [1].

ولا يخفى على أحد دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، كما تسهم أن القصة تنمي لديه القدرات العقلية المختلفة مثل، التذكر والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته، ولها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدرة الحسنة، وأن القصة تسهم في ترقيق العواطف والوجدان، وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية، وتخليص النفس من الانفعالات الضارة، وتكوين الميول والاتجاهات [2].

والملاحظ أيضاً أن للقصة دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، كما ترى الحميد [3] أنه تزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة، وعبارات اللغة العربية، وتعوده النطق السليم، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية، يتكون لديه محصول ويصبح قادراً على تركيب الكلمات، والجمل، ثم يصبح قادراً اكتساب المهارات اللغوية من قراءة، وكتابة، ومهارة الاستماع، والتحدث، وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية.

وكذلك فإن القصة تعمل على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما أنها تقوم أسلوبيه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى إتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه

(32) مفردةً من الأطفال ذكور وإناث. أما العينة الوثائقية من القصص فتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (12) قصةً من قصص الأطفال. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للتواصل اللفظي، واختيار مجموعة من القصص وعرضها على عينة الدراسة، واستمارة جمع بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، إختبار ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة). وقد أوضحت النتائج فعالية استخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وهذا يؤدي إلى إعادة النظر في تخطيط برامج أطفال متلازمة داون، من أجل الوصول إلى أفضل مستوى من التمكن تصل إليه قدرات الطفل.

وأجرى نصار [8] دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية الأنشطة القصصية المقدمة في تحسين الأداء اللغوي الشفهي (الطلاقة اللفظية، وتنوع المفردات)، وفهم القصة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة من 5-6 سنوات، والكشف عن مدى فعالية معالجتي (سرد القصة لفظياً، استخدام الصور، وسرد القصة لفظياً فقط) في تحسين الأداء اللغوي الشفهي (الطلاقة اللفظية، وتنوع المفردات)، وفهم القصة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة من 5-6 سنوات. وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلةً، قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، كل مجموعة تتكون من (15) طفلاً وطفلةً، المجموعة الأولى مجموعة السرد فقط- تعرض الصور بعد السرد فقط-، والمجموعة الثانية مجموعة السرد والصور. واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات، وهي: الأنشطة القصصية، واختبار القصة، واستمارة ملاحظة وتقويم فهم القصة، من إعداد الباحثة. وتمت إجراءات الدراسة بتطبيق الأنشطة القصصية على الأطفال عينة البحث في المجموعتين التجريبيتين، وتم تطبيق اختبار القصة على الأطفال عينة البحث (قبلي/ بعدي)، ويطبق الاختبار بأن تسرد القصة لفظياً على الطفل، ثم يطلب منه إعادة سرد القصة سرد لفظي بدون صور، ثم يطلب منه إعادة سرد القصة باستخدام الصور، ويتم تسجيل الاستجابتين ثم تحليلهما، وتطبيق استمارة ملاحظة وتقويم فهم القصة (قبلي/ بعدي) من خلال تحليل استجابات إعادة السرد. وقد تم تحليل البيانات باستخدام اختبار(ت)، فتبين تحسن الأداء اللغوي الشفهي وتحسن فهم القصة للأطفال عينة البحث في المجموعتين قبلي/ بعدي، لصالح التطبيق البعدي، ولم يظهر التحليل الكمي أي فروق بين المجموعتين التجريبيتين، إلا أن التحليل الكيفي أوضح بعض الفروق وإن كانت لم ترجح كفة مجموعة على الأخرى، بصورة واضحة، مما يدل على أهمية التنوع بين طريقتي عرض الصور في النشاط القصصي، وفقاً لهدف النشاط.

وهدف دراسة المفرجي [9] إلى تعرف أثر أسلوب القصة المصورة ولعب الدور في تعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة. تكونت العينة من (28) تلميذاً وتلميذةً، بواقع (9) تلاميذ للمجموعة التجريبية الأولى، والتي درست وفق أسلوب القصة المصورة، و(10) تلاميذ للمجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق أسلوب لعب الدور، و(9) تلاميذ للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية. تكافأت المجموعات الثلاث في بعض المتغيرات كالعمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجة القراءة للصف الثاني الإبتدائي، والمعدل العام لدرجات الصف

إن ازدياد حصيلة الطفل من الثروة اللغوية، يتناسب طردياً مع تحصيله الثقافي والعلمي ومع خبرته وانماء الثروة اللغوية لديه [1]. ومن الثابت أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل، بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف، ويعتقد أن كل مايقع بين يديه يشبه القصة فيقرؤه بحماس، فتتمو لفته وتتطور لديه مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل [6].

لذلك يجب علينا كتربويين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواء كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى، إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال، فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة، وفي تركيبهم للعبارات والجمل، فيصبح الطفل أكثر دقة وإتقاناً لمهارات اللغة، بعكس اللغة العامية أو المحلية؛ فإنها تنهي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث، وهي لا تثرى محصلوه اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية، وهي الفصحى والعامية، وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية، ولا تغطي العامية عليها، وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص [6].

كما أن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل وإثرائها، فالمضمون عندما يكون قريباً من واقع الطفل محبوباً إلى نفسه، جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله وتفكيره، فإن الطفل يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي، فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئاً فشيئاً كلما ازداد في القراءة. كما يجب أن نفهم نفسية الطفل وحاجاته ومتطلباته والطرق السليمة لإشباع تلك الحاجات لنستطيع كتابة قصص هادفة موجهة إلى الأطفال بشكل جيد.

لذا فإن الحاجة أصبحت ملحة لاستخدام القصة المصورة وتوظيفها في تدريس طلاب المرحلة الأساسية الدنيا مبحث اللغة العربية ومهاراتها المختلفة لاستغلال دورها الفعال في تنمية وتطوير قدرات الطلبة القرائية.

2. الدراسات السابقة

تناولت مجموعة من الدراسات القصة، وفعاليتها في تدريس مولضيع اللغة العربية.

فقد أجرى عمران [7] دراسة تهدف إلى التحقق من فاعلية القصص المصورة في إمداد طفل متلازمة داون بالمهارات التواصلية، الوقوف على مدى ملاءمة القصة المصورة لطفل متلازمة داون كوسيلة تربوية للتعليم، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي مع أطفال متلازمة داون المجموعة التجريبية للدراسة، أطفال متلازمة داون بسيطة الإعاقة من مركز "برايت هوب" في المرحلة العمرية من 6-12 وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها

الاستعداد القرائي. كما تبين من النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) كانت أكثر تأثيراً في أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز البصري، والمعلومات، والتذكر البصري) مقارنة مع مجموعة القصة، ولم تظهر فروق دالة بين المجموعتين التجريبتين على بقية الأبعاد.

أما دراسة أبو جاموس وكنعان [13] فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لأطفال الصف الأول الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (62) طفلاً و(62) طفلة. وقد تم تنفيذ الدراسة بعد التأكد من تكافؤ المجموعات، والتحقق من معاملات الصدق والثبات اللازمة، ومن ثم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصة الحركية. وقد تم استخلاص أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الأساسي الذين تم تدريسهم باستخدام أسلوب القصة الحركية وبين الأطفال الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، إذ تفوق أطفال المجموعة التجريبية في أداءاتهم لجميع الحركات الأساسية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الأنماط اللغوية الآتية: أسلوب النداء، القسم، التعجب، العطف، الاستفهام، التمني، الرجاء، الأمر، النهي.

كما أجرى PrimamoreK [15] دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير استخدام أسلوب القراءة على التلاميذ في تطوير قدرتهم على القراءة من جهة وفي تنمية رغبتهم في القراءة في موضوعات معينة من جهة أخرى. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق برنامج قرائي على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي تراوحت أعمارهم بين (6-7) سنوات، وقد تضمن البرنامج قراءة يومية على التلاميذ المشاركين لمدة (25) دقيقة، حيث يقرأ المعلم في كل اسبوع من أسابيع البرنامج الستة في موضوع معين، وفي آخر يوم من الأسبوع كان يطلب من التلاميذ تسجيل عناوين وأسماء مؤلفي القصص التي اختاروها خلال الأسبوع المنصرم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (20%) فقط من التلاميذ اختاروا القراءة في نفس الموضوعات التي قرئ عليهم فيها خلال الأسبوع، في حين أن (68%) من المعلمين كانوا يعتقدون أن التلاميذ يختارون القراءة في نفس الموضوعات التي يقرأ عليهم فيها عادة.

وأجرى Fondas [14] دراسة هدفت إلى تقديم طريقة بديلة لتدريس المفردات للتلاميذ الذين يعانون من العجز القرائي، وذلك باستخدام أسلوب قراءة القصص المقروءة بمناقشة موجهة، تركز على المفردات قبل وأثناء وبعد القراءة. وقد طبق البرنامج المقترح على مجموعة مستهدفة تتكون من (11) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإبتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن القراءة على التلاميذ شكلت مصدراً رئيساً لاكتساب المفردات والنشاطات المرتبطة بها قد سمحت للتلاميذ بتعلم مقدار كبير من المفردات.

وقام Young [16] بدراسة بعنوان تأثير سرد القصص في تحسين مهارات الاستماع عند الأطفال، وذلك بهدف تحديد مدى التقدم الذي يحدث في المهارات أثناء الاستماع إلى القصص أو مشاهدتها على شريط فيديو، أو الاستماع إلى القصص التي تقرأ عليهم بصوت عال، وقد استخدم مقياس فهم الاستماع المسى اختصاراً "سان فورد" الاستمارة E، والاستمارة F، حيث أعطيت الاستمارتان قبل إجراء الاختبار وبعده إلى

الثاني الإبتدائي، والمستوى التعليمي للأباء والأمهات، تم استخدام مقياس قصور الانتباه.

وهدف دراسة النصار والمجيدل [10] إلى إعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي باستخدام أسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم، ومن ثم قياس أثر تطبيق البرنامج في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة. وقد قام الباحثان ببناء برنامج قراءة القصص على أسس علمية، كما تضمن البرنامج (10) نشاطات مساندة اقترح على المعلم القيام بها، لما لها من أثر فاعل في تعزيز الدور الإيجابي لبرنامج القراءة، وقد استغرق تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ (6) أسابيع، قرأ خلالها معلماً المجموعتين التجريبتين ما بين (12-16) قصة. تم تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي، تكونت من (70) تلميذاً، في مجمع الأمير سلطان التعليمي بالرياض. توصل البحث إلى أن تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة؛ حيث كشف اختبار (ت) عن وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وأجرت السعدي [11] دراسة هدفت إلى تقصي أثر سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى المرحلة الأساسية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة في أربع شعب اختيرت بالطريقة العنقودية. ولتحقيق هذا الهدف بنيت ثلاث أدوات: اختبار موقفي في التحدث مصحوباً بالتسجيل والتصوير، واختبار كتابة القصة، والقصص الست المطورة من ستة موضوعات خاصة لتدريس التحدث والكتابة. ودلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أداء الطلبة في كل مهارة من مهارات التحدث وكتابة القصة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى التفاعل بين استراتيجيات التدريس والجنس.

وأجرى القضاة والقضاة [12] دراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكشف ما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة، والجنس، والتفاعل بينهما في أداء الأطفال على اختبار الاستعداد القرائي الكلي وأبعاده الفرعية. تكونت عينة الدراسة من (66) طفلاً وطفلةً من أطفال الصف التمهيدي الثاني من روضة البراعم في جرش، تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، وزعوا وفق متغيري الجنس والمجموعة عشوائياً على ثلاث مجموعات هي: المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور)، والمجموعة التجريبية الثانية (القصة)، والمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء برنامج تدريبي في الاستعداد القرائي قائم على استراتيجيات لعب الدور والقصة، تم تقسيمه إلى قسمين: تضمن كل منها (18) نشاطاً. وتم الكشف عن وجود أثر للبرنامج التدريبي في الأبعاد الستة للاستعداد القرائي (تمييز بصري، وتمييز سمعي، وفهم، ومعلومات، وتذكر سمعي، وتذكر بصري) يعزى لمتغير المجموعة، في حين لم يظهر أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس أو التفاعل بين المجموعة والجنس على جميع أبعاد اختبار

مادة اللغة العربية ككل يعزى لمتغير (طريقة التدريس، والنوع) والتفاعل بينهما؟

أ. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في قسبة إربد، والتحقق من وجود اختلاف في التحصيل تبعاً للجنس (ذكور، إناث).

ب. أهمية الدراسة

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية، عملية متكاملة يتطلب نجاحها مادة تعليمية، ومعلم، ومتعلم، وطريقة تدريس لذا جاءت دراستنا لتوضيح أهمية طريقة تدريس مهمة تساعد الطلبة في القدرة على القراءة بطريقة صحيحة ومشوقة، وهي القصة المصورة؛ لأن الطلبة بهذه المرحلة يحبون سماع القصص ويشاركون في أحداثها ويسرح خيالهم أحياناً لوضع نهايات لها حسب ما يحبون، فجميعنا يعلم ان للقصة المصورة دور فاعل في تطور الطلبة ومساعدته في رفع تحصيله بشكل كبير لأنها تنمي جميع الجوانب العقلية، والنفسية، والانفعالية، والاجتماعية، وتوفر مخزون لغوي هائل لدى الطفل بالإضافة لكونها تفتح أمام الطفل فرصة للإستماع والتحدث والمشاركة بالقصة من خلال لعب الدور. كما أن القصة تعمل على تنمية مهارة التعبير من خلال المشاركة في رواية أحداث القصة بلغته وفسح المجال أمامه لإجراء التغيرات فيها مما يكشف للمعلم عن مكونات داخلية لا نستطيع الكشف عنها بأساليب أخرى.

ج. حدود الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المحددات والحدود الآتية:
اقتصرت هذه الدراسة على رفع التحصيل من خلال القصة المصورة في مادة اللغة العربية للصف الثاني الأساسي للفصل الدراسي الأول، والمقرر لهم من قبل وزارة التربية والتعليم.

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني الأساسي في مدرستي رقية بنت الرسول الأساسية للبنات، ومدرسة علعال الأساسية المختلطة، التابعتين لمديرية التربية والتعليم لمنطقة قسبة إربد، والمسجلتين في الفصل الأول للعام الدراسي 2016/2017.

تم اختيار مدارس الدراسة من بين مجموعة من المدارس، وذلك لموافقتهما على تطبيق إجراءات الدراسة وتوفير المساعدة المناسبة للعمل.

تم تحديد قياس تحصيل المفاهيم العلمية باستخدام اختبار أعد لأغراض الدراسة الحالية.

د. التعريفات الإجرائية

القصة المصورة: هي مجموعة من الأحداث تدور حول موضوع محدد تسرد بأسلوب مشوق ولغة مفهومة ومعبرة وبصوت واضح مسموع مصحوبة بصور تعبر عن تلك الأحداث تندرج في ظهورها من البداية إلى النهاية.

التحصيل: مجموعة المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطلبة الأقل تحصيلاً في المرحلة الأساسية الدنيا، ويقاس التحصيل بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية.

مادة اللغة العربية: هي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطلبة في الصف الثاني، وتشمل الاستماع والمحادثة، والقراءة، والكتابة.

(15) مشاركاً من طلبة الصف الثاني، وخضعت المجموعة إلى الاستماع لست قصص، وأسفرت النتائج إلى أن قراءة القصص القصيرة جداً، ربما تكون فعالة في تنمية مهارات الاستماع المنظمة للأطفال الذين لهم اهتمامات أقل بهذه المهارات، وأن قراءة القصص ومشاهدتها على أشرطة الفيديو، والاستماع إليها بصوت عالٍ كلها مفيدة جداً للأطفال في تحسين مهارات الاستماع.

التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت العديد من الدراسات فعالية التعلم من خلال استخدام سرد القصة مقارنة مع الطريقة التقليدية كدراسة، أبو الهيجاء [17]: النصار والمجيد [10]، وتشابه هذه الدراسة مع دراسة السعدي [11] التي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة يعزى للجنس، وهناك دراسات اهتمت بالتحصيل كدراسة أبو الهيجاء [17]، وهو ما اهتمت به هذه الدراسة. وقد تناولت هذه الدراسة المرحلة الأساسية الدنيا كدراسة أبو الهيجاء [17] في الأردن، ودراسات تناولت التربية الخاصة كدراسة المفرجي [9] في العراق. وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التركيز على سرد القصة في مجال اللغة العربية، والتركيز عليها، كما تمت الاستفادة من هذه الدراسات في منهجية الدراسة الحالية (المنهج شبه التجريبي) وتصميمها وبناء أدواتها.

3. مشكلة الدراسة

تعد طريقة المعلم في نقل الخبرات، ومدى تناسبها، وقدرات المتعلم، من أهم عناصر الموقف التعليمي، ومن هنا تعد بعض الممارسات في طرق التدريس سبباً في تأخر تحقق بعض الأهداف للموقف التعليمي؛ كإغفال بعض المعلمين في دروس القراءة إثارة الدافعية التي تزيد من نشاط التلاميذ ويثير رغبتهم في القراءة، واعتماد بعض المعلمين في دروسهم على طريقة واحدة، وقد لا يحرصون على تنوع طرق التدريس ومواجهة كل صف وكل موضوع بما يناسبه من الطرق. ومن هنا كان من الضروري على المعلم البحث عن طرق تسهم في رفع التحصيل لدى الطلبة، ومن هذه الطرق القصة المصورة التي تعمل على إعطاء الطالب مخزون لغوي يساعد على فهم، وتحليل، واستيعاب وإدراك الكلمات من خلال القصة وتنمية الطلبة قرائياً. ونظراً لقلّة الدراسات السابقة التي اهتمت في استخدام القصة المصورة بشكل عام، وفي رفع التحصيل فإن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في قسبة إربد. وانطلاقاً من إيمان الباحث بأن الطالب المبدع هو القادر على قراءة ما يكتب بكل مهارة وإتقان، ولأن المعرفة أساسها القدرة على فهم ما يقرأ، قام الباحث في البحث عن طرق لرفع التحصيل لدى طلبتنا في مادة اللغة العربية. تم تحديد مشكلة الدراسة بالبحث عن أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في قسبة إربد، من خلال الإجابة على السؤال التالي: هل يختلف المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على اختبار التحصيل في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية ككل باختلاف متغير (طريقة التدريس، والجنس) والتفاعل بينهما؟. واشتقت منه الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على التحصيل في

صوتاً وكتابة، وحركات المد القصير. وتكونت من (10) قصص، وزعت في عطاها على مدة شهرين في الفصل الدراسي الأول. وقد روعي في هذه القصص توفير عنصر الحركة والتشويق، وتقديم التعزيز الفوري، والتغذية الراجعة المباشرة، والتقييم التكويني.

وبعد اختيار القصص، وإعدادها، وصياغة الأهداف السلوكية، ومذكرات التحضير، عرضت القصص على مجموعة من المختصين من حملة درجة الدكتوراه، والمجستير في تخصصات اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم، والمناهج والتدريس، وتم الأخذ باقتراحات المحكمين، وملاحظاتهم، وإخراجها بشكلها النهائي. وقد قام بتدريس المادة التعليمية بأسلوب القصة، معلمات الصف الثاني الأساسي عند الذكور والإناث، وذلك حسب الخطط المعدة .

د. صدق أداة الدراسة (القصص):

تم التحقق من صدق القصص المعدة لهذه الدراسة، وذلك من خلال عرضها على لجنة من المحكمين من حملة الدرجات العليا، لتقييم القصص وإبداء الرأي والتعديلات المقترحة، وقد أخذت جميع الملاحظات بعين الاعتبار، إلى أن وصلت القصص إلى صورتها النهائية التي أقرها أولئك المحكمون.

ثانياً: الاختبار التحصيلي

قام الباحث بوضع (50) فقرةً من نوع الاختبار من متعدد (أربع بدائل للإجابة)، لقياس مستوى التحصيل لدى الطلبة، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين تم حذف (10) أسئلة، ليصبح الاختبار مكون من (40) سؤالاً.

صدق الاختبار التحصيلي: للتأكد من صدق الاختبار، تم توزيعه على (8) محكمين من الخبراء في مجال التعلم ومناهج التدريس الحديثه في الجامعات، ومعلمين اثنين يدرسون المنهاج نفسه، ومشرف تربوي للمرحلة الدراسية، وطلب منهم ابداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم على أسئلة الاختبار التحصيلي، وتم تعديل الاختبار بالاعتماد على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، بحث تم حذف (10) أسئلة، ليصبح الاختبار مكون من (40) سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد.

هـ. معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

بغرض التأكد من صلاحية الاختبار، تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لجميع فقراته والاختبار ككل، الجدول (1) يوضح ذلك.

الطريقة الاعتيادية: هي الخطوات التي تحدد مسار عمل المدرس وخط سيره في الحصة، وحددت إجرائياً بعرض المادة التعليمية باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة باستثناء القصة، كاللوح، والطباشير، والورقة والقلم، والدور الأساسي للمعلم، ومشاركة المتعلم محدودة .

الصف الثاني: هم جميع الطلبة الجالسين على مقاعد الدراسة الفصل الدراسي الأول لعام 2016/2017.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبته وطبيعة الدراسة، وقدرته على تحقيق أهدافها، وذلك باستخدام القياس البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

ب. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الأساسي في مدارس تربية قصبه إربد، والمسجلين للعام الدراسي 2016/2017م، وبلغ عددهم (1867) طالباً وطالبة.

ج. عينة الدراسة

تكوّن أفراد الدراسة من (100) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الأساسي، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث، تم توزيع مجموعات الدراسة في كل مدرسة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكوّن عدد أفراد المجموعة التجريبية من (50) طالباً وطالبةً، (25 طالباً و 25 طالبةً). وكان عدد أفراد المجموعة الضابطة (50) طالباً وطالبةً (25 طالباً و 25 طالبةً).

د. أدوات الدراسة

أولاً: المادة التعليمية: تم تقسيمها إلى قسمين:

المادة التعليمية (القصص المصورة):

قصص قصيرة مكتوبة مصحوبة بالصور تمثل مجموعة من مهارات اللغة العربية والتي تضمنت الأنماط اللغوية، كالتمييز بين اللام القمرية والشمسية وأداة النداء وجمل التعجب والاستفهام والمفرد والمثنى والجمع بأشكاله، وقصص مصورة بالصوت والصورة على شكل فيديوهات قصيرة، وقصص قصيرة تعطى للطلاب مفتوحة النهايات يكملها حسب رغبته. وتناولت المادة التعليمية أيضاً التي تعطى من خلال القصص موضوعات عن حروف المد الطويل والقصير، والمقطع الساكن، وهمزة الوصل وهمزة القطع، وتنوين الضم والفتح والكسر، والمقطع المتحرك

جدول 1

معاملات الصعوبة والتمييز لجميع فقرات الاختبار، والاختبار ككل

الرقم	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الرقم	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.55	0.61	21	0.53	0.56
2	0.46	0.51	22	0.55	0.59
3	0.61	0.53	23	0.59	0.63
4	0.52	0.58	24	0.48	0.52
5	0.66	0.51	25	0.62	0.67
6	0.41	0.47	26	0.50	0.61
7	0.46	0.52	27	0.43	0.48
8	0.44	0.45	28	0.45	0.49
9	0.51	0.49	29	0.59	0.63

معامل التمييز	معامل الصعوبة	الرقم	معامل التمييز	معامل الصعوبة	الرقم
0.43	0.41	30	0.61	0.55	10
0.77	0.55	31	0.41	0.66	11
0.88	0.46	32	0.55	0.40	12
0.94	0.61	33	0.80	0.73	13
0.93	0.52	34	0.70	0.55	14
0.92	0.66	35	0.75	0.63	15
0.90	0.41	36	0.85	0.67	16
0.41	0.46	37	0.90	0.70	17
0.42	0.44	38	0.66	0.37	18
0.45	0.51	39	0.55	0.40	19
0.47	0.55	40	0.67	0.50	20
			0.58	0.52	الاختبار ككل

تحديد مجتمع وأفراد الدراسة، تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (25) طالباً و(25) طالبة، درست بأسلوب القصة، ومجموعة ضابطة، تكونت من (25) طالباً و(25) طالبة، درست بالطريقة التقليدية.

روعي تكافؤ معلّمي المجموعتين التجريبية والضابطة؛ من حيث الخبرة والكفاءة والقدرة على التدريس.

تم تطبيق اختبار الدراسة البعدي، وقد حدد زمن الإختبار (45) دقيقة، وذلك لقياس جوانب التحصيل المطلوبة من طلبة المجموعتين، وذلك مباشرة بعد الانتهاء من تنفيذ المواقف التعليمية للمادة.

ز. متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس ولها مستويان القصص، والطريقة الاعتيادية. والجنس: وله مستويان (طالب، وطالبة).
 2. المتغيرات التابعة: التحصيل البعدي لطلبة الصف الثاني الأساسي.
- ح. المعالجة الاحصائي

للإجابة عن سؤال الدراسة وتحقيق اهدافها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معاملات الصعوبة والتمييز لجميع فقرات الاختبار، والاختبار ككل، معامل الارتباط بيرسون، للتأكد من ثبات الاختبار، وتحليل التباين الثنائي Way ANOVA - للتأكد من تكافؤ المجموعتين على التطبيق القبلي، وتحليل التباين الثنائي المصاحب Way 2 - ANCOVA للكشف عن الفروق بين المجموعتين على التطبيق البعدي بوجود القبلي مصاحباً.

ط. التكافؤ بين المجموعتين على اختبار التحصيل:

يهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في قصة إربد، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، فيما يلي عرض النتائج:

جدول 2 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات القبليّة تبعاً لمتغير المجموعة والجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة
1.90	14.28	ذكور (ن=25)	
1.97	14.68	اناث (ن=25)	الضابطة (ن=50)
1.93	14.48	الكلي	
2.63	15.56	ذكور (ن=25)	التجريبية (ن=50)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة
2.04	14.36	اناث (ن=25)	
2.41	14.96	الكلية	

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية كانت متقاربة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية

جدول 3

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي (ن=100)

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
المجموعة	5.760	1	5.760	1.239	.268
الجنس	4.000	1	4.000	.860	.356
المجموعة*الجنس	16.000	1	16.000	3.441	.067
الخطأ	446.400	96	4.650		
المجموع المصحح	472.160	99			

يظهر من الجدول (3) أنّ قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي.

5. النتائج ومناقشتها

سؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على اختبار التحصيل في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية ككل،

جدول 4

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على اختبار التحصيل في القياسين القبلي والبعدي والمعدلة تبعاً لمتغير المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	القياس القبلي		القياس البعدي		الخطأ المعياري
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الضابطة	ذكر	14.28	1.90	28.20	2.35	0.50
	انثى	14.68	1.97	28.28	2.64	0.50
	الكلية	14.48	1.93	28.24	2.47	2.47
التجريبية	ذكر	15.56	2.63	34.96	0.84	0.17
	انثى	14.36	2.04	34.92	0.81	0.17
	الكلية	14.96	2.41	34.94	0.82	0.82

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على اختبار التحصيل في القياس البعدي والمعدلة تبعاً لمتغير المجموعة والجنس والتفاعل بينهما. وللتأكد من الدلالة الإحصائية لهذه

جدول 5

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي المصحح (ANCOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس (ن=100)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta Squared
القياس القبلي المصحح	35.263	8	4.408	1.308	.250	.106
المجموعة	1085.736	1	1085.736	322.159	.000	.785
الجنس	.180	1	.180	.053	.818	.001
المجموعة*الجنس	1.764	1	1.764	.524	.471	.006
الخطأ	296.577	88	3.370			
المجموع المصحح	1454.190	99				

يظهر من الجدول (5) ما يلي:

التنافس بين الذكور والإناث الذي أدى إلى رفع المستوى عند الذكور والإناث، وزاد من دافعتهم نحو التعلم. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة القضاة والقضاة [12]، والتي بينت عدم وجود فروق تزي للجنس. واختلفت مع دراسة السعدي [11] التي بنت وجود فروق تعزى للجنس.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
توجيه القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم على تضمين القصص في دروس المرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الثلاثة الأولى).
توجيه القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم على تضمين أسلوب سرد القصة القصيرة في أساليب التعليم للمرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الثلاثة الأولى).
إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام أسلوب سرد القصة في تدريس الصفوف الثلاثة الأولى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الكيلاني، نجيب. (1991). أدب الطفل في الإسلام، مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان.
- [2] الشيخ، محمد. (1996). أدب الأطفال وبناء الشخصية. دار القلم: الإمارات العربية المتحدة.
- [3] الحميد، هبة. (2005). أدب الطفل في المرحلة الابتدائية. دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- [4] العمري، سوسن جمال. (2016). أثر استخدام القصة التعليمية المصورة في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- [5] يغمور، خلود؛ عبيدات، لؤي. (2016). دور أسلوب سرد القصة في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي في تربية بني كنانة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 30 (9)، 1896-1879.
- [6] الهرفي، محمد. (1996). أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية. دار المعالم الثقافية: الأحساء، المملكة العربية السعودية.
- [7] عمران، منى أحمد مصطفى. (2014). دور القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، مجلة دراسات الطفولة، 17 (63)، 83-85.
- [8] نصار، حنان محمد عبدالحليم. (2012). فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، 10 (2)، 191-331.
- [9] المفرجي، عروة عدنان شيت. (2011). أثر أسلوب القصة المصورة ولعب الدور في تعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
- [10] النصار، صالح والمجيد، محمد. (2010). أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة. مجلة جامعة الكويت التربوية، 24 (96)، 1-49.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة تبعاً لمتغير المجموعة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (F) (322.159) وبدلالة إحصائية (0.000) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بمتوسط حسابي المعدل (34.94) للمجموعة التجريبية، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (28.24)، وبلغ حجم الأثر لمتغير المجموعة (79%) وهي قيمة مرتفعة وتدل على تأثير واضح لاختبار التحصيل المستخدمة في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القصص تزود الطالب بمفردات وتراكيب وعبارات جديدة وتنمي لديه مهارة الاستماع والإنصات والتذكر وتدريب الطفل على الإجابة عن التساؤلات بعد فهمه للقصة وبذلك تنمي محصول الطفل اللغوي ويصبح قادراً على التواصل مع البيئة من حوله. وبذلك ترصد المهارات التواصلية اللفظية التي تحتويها القصة المصورة والتي يمكن أن يتعلمها طفل متلازمة داون، وتعرف عناصر الجذب التي تحتويها القصة المصورة [7].

كما يعود تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة إلى أن طريقة سرد القصة أتاحت لهم أثناء التطبيق فرصة تقمص الأدوار، والتمثيل، واستخدام حركات جسمية للتعبير عن المعاني، فشملت حركة اليدين والعين والرأس إضافة إلى التشكيل بنبرة الصوت، وبالتالي فإن استخدام هذه الحركات بالشكل المناسب أدى إلى استيعاب المعلومات بالشكل المناسب، وتنميتها والاحتفاظ بها يغمور وعبيدات [6] كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طريقة سرد القصة ساهمت في تعزيز وتحسين الميل للقراءة لدى طلبة المجموعة التجريبية، وبالتالي تنعكس إيجاباً عليهم، كما ساهم سرد القصة في استيعاب طلبة المجموعة التجريبية للأمور القرآنية وفهم الحروف وتميزها والقدرة على التطبيق من خلال التدريبات الصوتية، والحركية، والانفعالية. وقد يعزى السبب إلى أن القصص كطريقة تدريس أبعثت الملل عن الطلبة من خلال المواقف التعليمية، ووقرت لهم المتعة أثناء التعلم في جو شائق وممتع لم يعده من قبل، ولم يعتادوا عليه، إضافة إلى أن هذه القصص عملت على إثارة انتباه الطلبة وانشغالهم فيها طيلة وقت التعلم، مما أدى إلى اتقان الحروف وتطبيقاتها، والاحتفاظ بها لفترة أطول، وعلى العكس من ذلك فإن طريقة التدريس الصفي الاعتيادي لا تقدم مثل هذه الأساليب؛ حيث تعتمد في معظمها على استخدام الأساليب المجردة، والنظرية، وقليل من الوسائل الاعتيادية في تقديم الحروف وتدريبها، والتي سرعان ما تنسى، ولا يحتفظ بها التلميذ لفترة زمنية طويلة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من أبو جاموس وكنعان [13]، والسعدي [11]، والمفرجي [9]، والتي بينت فاعلية المجموعة التجريبية التي درسه باستخدام القصة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث لم تصل قيم (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى قدرة كل من الذكور والإناث على تذكر المعلومات والاحتفاظ بها لفترة أطول من الزمن، إضافة إلى الاهتمام الذي أظهره كل من الذكور والإناث في التعامل مع المواقف التعليمية، والدقة والمتابعة وحسن التصرف مع المقرر من قبل الذكور والإناث. كما قد يعزى إلى أجواء

ب. المراجع الأجنبية

- [14] Primamore, M A.. (1994).The Effects of Reading Aloud in Promoting Literacy and Enhancing Desire to Read. (Master dissertation, Kean College of New Jersey,1994). (Eric Document Reproduction Service No. ED367970).
- [15] Fondas, L. (1992).The Acquisition of Vocabulary from Reading Stories Aloud. (Master dissertation, Nova University,1992). (Eric Document Reproduction Service No. ED348661).
- [16] Young, Y, E. (1988). The Effect of Storytelling on Children's Listening Skills. University of Oregon- Dissertation Abstracts International.
- [11] السعدي، فريال زكي (2009). أثر إستراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- [12] القضاة، حمد فرحان؛ والقضاة، محمد أمين (2008). أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 22 (86).
- [13] أبو جاموس، عبدالكريم وكنعان، عويد (2008). أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 22(5)، 1567-1597.
- [17] أبو الهيجاء، عدنان محمد (2010). أثر استخدام أسلوب القصة المحوسبة في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

THE EFFECT OF USING PICTORIAL STORY IN RAISING THE ACHIEVEMENT IN ARABIC AMONG SECOND GRADE STUDENTS IN DIRECTORATE OF IRBID DISTRICT

RIBHI KHALEEL AHMAD HAMDAN

Ministry of Education, Jordan

ABSTRACT_ *This study aimed at investigating the effectiveness of Using Pictorial Story in raising the achievement in Arabic among second grade students in Directorate of Irbid District, the sample of the study consisted of (80) male and female students among second grade, the sample was chosen intentionally, and the students were enrolled in four sections: two experimental groups (25 males and 25 females) and two control groups (25 males and 25 females). Item test was devised for the study. Its validity and reliability were verified, The findings of the study revealed that there were statistically significant differences in student performance due to group variable at $\alpha = 0.05$ level and it was in favor of experimental groups. However, there were no statistically significant differences in student performance due to interaction between gender and group at $\alpha=0.05$ level, whereas (F) did not reach to the statistical significance level.*

KEYWORDS: *Pictorial Story, achievement, Arabic language, second grade.*